

أ.د. علي الشبل | برنامج التوحيد في الحج (9)

علي عبدالعزيز الشبل

في الحج جمع المسلمين وهيبة فيه العقيدة بالبهاء تجل. يا سعد من لبي واحرم والتزم امر بطاعة وانقياد. لامر خالق العباد. اذاعة القرآن الكريم من المملكة العربية السعودية تقدم التوحيد في الحياة. التوحيد في الحج - 00:00:03

التوحيد في الحج. اعداد وتقديم. الدكتور علي الشبل. تنفيذ. فهد السنيدي بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا من سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له - 00:00:27

ومن يضل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان نبينا محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى اله واصحابه وسلم تسليما كثيرا - 00:00:49

اما بعد ايها المسلمون في كل مكان ايها الحجاج الكرام سلام الله عليكم ورحمته وبركاته ومغفرته سبحانه ومرضاته حياكم الله وبياكم الى هذا اللقاء المتجدد تدارس فيه معكم تذاكر دلائل العقيدة والايمان - 00:01:06

شعائر الحج الاية القرآن كلام رب العالمين الله جل وعلا يقول الحج اشهر معلومات فمن فرض فيهن الحج ولا رقت ولا فسوق ولا جدال في الحج وما تفعل من خير يعلمه الله - 00:01:26

وتزودوا فان خير الزاد التقوى ان خير الزاد التقوى واتقوني يا اولي الالباب اشهر الحج المعلومة هي شهر شوال ذو القعدة وعشر من ذي الحجة اذا طلع الفجر يوم النحر انتهى الحج بفوات - 00:01:45

الوقوف بعرفة من ادرك عرفة من ليل او نهار فقد ادرك الحج ومن فاتته الوقوف بعرفة حتى طلع عليه يوم العيد بطلوع فجره الصادق انتهى الحج عنه في تلك السنة - 00:02:06

وقد وافى سيد من سادات طي وهو عروة ابن المبرس ابن اوس ابن لام الطائي نبينا صلى الله عليه وسلم في المزدلفة لما صلى صلاة الفجر في موضعه الذي بات فيه - 00:02:24

وقال كما روى الخمسة وغيرهم وصححه ابن حبان والحاكم وابن خزيمة قال يا رسول الله جئتكم من جبل طي راحلتي واتعبت بدني في رواية واجهدت بدني كما فرقت في طريقي من جبل الا وقفت عليه - 00:02:40

فهل لي يا رسول الله من حج قال صلى الله عليه وسلم من شهد صلاتنا هذه صلاة الفجر في المزدلفة ووقف قبل ذلك بعرفة من ليل او نهار وقد تم حجه - 00:03:02

وقضى تفثه ففيه ان الوقوف بعرفة ينتهي بطلوع الفجر في يوم النحر لما كان عليه الصلاة والسلام واقفا في عرفة اتاه اناس من اهل نجد يسألونه عن الحج قال صلى الله عليه وسلم الحج - 00:03:17

حج عرفة في رواية الحج عرفة من ادرك عرفة فقد اخرج الامام احمد وغيره والله جل وعلا يقول ليس عليكم جناح ان تبتغوا فضلا من ربكم فاذا افظتم من عرفات فاذكروا الله - 00:03:37

والوقوف بعرفة واهم اركان الحج اركان الحج اربعة احرام ووقوف بعرفة وسعي بين الصفا والمروة وطواف الزيارة وهو طواف الحج الوقوف بعرفة هو اهم اركان هذا الحج وقف فيه النبي صلى الله عليه وسلم. عرفة - 00:03:55

مشعر حلال لا مشعر حرام اما المزدلفة فهي مشعر حرام ولهذا قال جل وعلا فاذا افظتم من عرفات فاذكروا الله عند المشعر الحرام دل على ان عرفة هي مشعر حلال - 00:04:20

ومع ذلك شرع الله الوقوف بها لانها مجاورة لحد الحرم من الجهة الجنوبية والجنوبية الشرقية والوقوف بعرفة عليه شلل الانبياء

عليهم الصلاة والسلام قد خالف فيه النبي صلى الله عليه وسلم المشركين - 00:04:37

الذين كانوا من اهل الحمس من اهل مكة لا يقفون الا في مكة وكان يتجاوز ويقف مع الناس في عرفة لان الله بذلك امره ثم افيضوا من حيث افاض الناس - 00:04:58

واستغفروا الله ان الله غفور رحيم وقف مع الناس بعرفة يتعرض فيها لنفحات الله يتعرض فيها لرحماته ويقيم فيه فرض الحج اقامة اهم واكد شعائره واركانه وقف بعرفة صلى الله عليه وسلم - 00:05:15

بعدما صلى صلاة الظهر والعصر جمعا وقصرا وبعدما خطب الناس خطبته العظيمة العصماء في بطن عرنة التي هي اعظم ميثاق كرر ويردد ويعاد ويبدأ في حقوق الانسان نزل عليه الصلاة والسلام ذلك اليوم - 00:05:40

له قبة من ادم ثم خطب الناس وصلى بهم الظهر والعصر جمعا وقصرا ببطن عرنة ثم ركب فأتى عرفة وقف عند الصخرات جبل المشاة بين يديه قال وقفت ها هنا - 00:06:01

وعرفة كلها موقف نقف في رجالكم هذا الوقوف عبودية لله وطواعية له كيف كان وقوفه صلى الله عليه وسلم كان اكمل ما يكون واعظمه في لجأه الى الله براعته اليه - 00:06:19

ودعائه وابتهاله الى ربه وقف رافعا يديه الى صدره كاستطعام المسكين مستقبل القبلة يدعو ربه ويبتهل اليه ينكسر بين يديه رافعا له اكف الضراعة مظهرا له الفاقة والحاجة والانكسار وهذه هي حقيقة عبودية العبد لربه سبحانه وتعالى - 00:06:39

وهو في هذه العبودية بحسبها فيما يحقق من مقاماتها ما زال رافعا يديه يدعو ربه مستقبل القبلة ومع ذلك نفع الناس لم يترك نفعه الناس عن الرجل الذي وقصته راحلته - 00:07:02

اندقت عنقه فمات قال صلى الله عليه وسلم كفنوه في ثوبيه ولا تخمروا رأسه ولا تحنطوه ولا تمسوه طيبة فانه يبعث يوم القيامة ملبيا في الصحيحين عن ابن عباس اختلف الناس هل كان النبي مفطرا او صائما - 00:07:22

وارسلت اليه ام الفضل لبابة بنت الحارث زوجة عمه واخت زوجته ميمونة ام المؤمنين رضي الله عنهم بقدر فيه لبن فجاءه الرسول بالقدر فاخذه عليه الصلاة والسلام بيمينه ثم رفعه - 00:07:41

ثم سمي بالله فشربه عرفوا انه كان مفطرا لا صائما ما زال يدعو ربه يبتهل اليه لان هذا اليوم يوم تنزل الله عز وجل عشية عرفة الى سماء الدنيا يباهي بهم ملائكته - 00:07:57

يقول يا ملائكتي هؤلاء عبادي اتوني شعنا غبرا ضاحين من كل فج عميق اشهدكم بانني قد غفرت لهم ينصرف مغفورا لكم فيه حديث عائشة في صحيح مسلم قالت رضي الله عنها - 00:08:13

قال النبي صلى الله عليه وسلم يدنو ربنا تبارك وتعالى الى سماء الدنيا عشية عرفة هذا حديث في السنن حديث مسلم ينزل ربنا تبارك وتعالى الى سماء الدنيا عشية عرفة فيباهي بأهل عرفة ملائكته - 00:08:29

وهم يلجئون الى الله بانواع الدعوات بمختلف اللغات في اصناف الحاجات والله يسمع كلامهم جميعهم ويرى مكانهم لا تخفى عليه منهم خافية. ولا يلتبس عليهم طلبة من طلبة. ولا دعاء داع من دعاء الاخر - 00:08:45

وسبحان من احاط سمعه الاصوات واحاط بصره بالمبصرات. فلم يخفى عليه منهم خافية والله جل وعلا في هذا المقام يحب من عبده توحيده اياه بتعظيمه ربه وحده وحسن رجائه به - 00:09:05

وحسن ظنه وتوكله واعتماده عليه وان يظن بالله الظن الحسن وهذا الحكم يعم اهل عرفة الواقفين فيها ويعم غيرهم من المسلمين في دعائهم وابتهالهم الى ربهم سبحانه وتعالى الدعاء هو العبادة كما قاله النبي صلى الله عليه وسلم - 00:09:23

وبه ظهر هذا المظهر الجلي جدا من مظاهر توحيد الله والايمان به من مظاهر الايمان والعقيدة في الحج اللهم صلي وسلم على عبدك ورسولك نبينا محمد وعلى اله واصحابه. واجعلنا ممن عبادك الطائعين واوليائك المخلصين. الذين رظيت عليهم وغفرت لهم فلا

تسخط عليهم - 00:09:43

نسأل الله ذلك لنا ولكم ولوالدينا ووالديكم ومشايخنا وولاتنا وجميع المسلمين والمسلمات. ان ربي جواد كريم. والى لقاء اخر قريب

استودعكم الله الذي لا تضيع ودائعه السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:10:06

التوحيد في الحياة. التوحيد في الحج في الحج جمع المسلمين وهيبة فيه العقيدة بالبهاء تجلل. يا سعد من لبي واحرم والتزم امر بطاعة وانقياد. لامر خالق العباد التوحيد في الحج. اعداد وتقديم. الدكتور علي الشبل. تنفيذ. فهد السنيدي - 00:10:24